

العدوى الانفعالية لدى المرشدين التربويين

د. سالم حميد عبيد

الجامعة العراقية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

هدف البحث الى تعرف مستوى العدوى الانفعالية لدى المرشدين التربويين، وتعرف دلالة الفروق الاحصائية في العدوى الانفعالية على وفق متغيري (النوع الاجتماعي، ومدة الخدمة)، وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (200) مرشد ومرشدة تربوية من مجتمع البحث البالغ عددهم ((1236 مرشد ومرشدة تربوية. وقد استعمل الباحث مقياس العدوى الانفعالية لـ (Doherty 1997) وقد تم التحقق من الصدق (الظاهري، والبناء) والثبات بطريقتي (اعادة الاختبار، والاتساق الداخلي الفاكرونباخ). ولاستخراج نتائج البحث استعمل الباحث، الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين التائي. وتوصل البحث الى عدة نتائج أهمها: - إن مستوى العدوى الانفعالية لدى المرشدين التربويين (50.3600) وهذا يشير الى مستوى مرتفع مقارنة مع الوسط الفرضي البالغ (45) والفروق ذو دلالة احصائية، وبينت الدراسة وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور و الإناث في مستوى العدوى الانفعالية لصالح الإناث، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مدة الخدمة لاقبل او أكثر من (7) سنوات في مستوى العدوى الانفعالية و تعزى النتيجة لصالح متغير مدة الخدمة الأكثر من (7) سنوات، كما بين البحث وجود اثر للتفاعل (النوع و مدة الخدمة) في متغير العدوى الانفعالية لدى المرشدين التربويين الكلمات المفتاحية : العدوى الانفعالية.

Emotional contagion of the School Guidance Counselor

Abstract:

Dr. Salim Hamid Obeid

The study aimed to know the Emotional contagion to the educational Counselor was The indication of differences in the Emotional contagion with two variables used researcher descriptive approach and reached the study sample (200) educational Counselor of the research community's (1236) educational Counselor. Was used researcher Emotional contagion scale's Doherty (1997) is a 15-item ,has been Validity and Reliability and consistency using (re-test, and internal consistency Alfa kronbach). The research results Two-way analysis of variance and the Scheffé test. The study came to several results, including: - the Emotional contagion to the educational Counselor level (50.3600) and this high level indicates, compared with the The theoretical average of (45), The study showed the existence of significant differences between males and females in the level of emotional contagion in favor of females. The results showed significant differences between the length of service for more or less than 7 years in the level of emotional contagion and attributed to the period of the most service from 7 years, as between research and the existence of the effect of the interaction (type and length of service) in emotional contagion variable with the counselors.

Key words: emotional contagion.

مشكلة البحث:

المرشد التربوي اعدادا مهنيا فيحتاج المرشد التربوي الى معرفة علمية واسعة بطبيعة المرشدين السيكولوجية وما يرتبط بهم من عوامل اقتصادية وثقافية وبيئية واجتماعية وسياسية، لكي لا تتأثر تقييماته لمشاعر المرشدين بشدة من جراء ما قاله الآخرون عنهم، وهكذا ومن خلال قياس العدوى الانفعالية يتم تحديد النجاح لدى المرشد التربوي وفاعليته في عمله، كما تبين العدوى الانفعالية قدراته على أداء المهام الملقاة على عاتقه، ونجاح العلاقة بينه وبين المرشدين وتفهمه لهم وتعاطفه معهم، وبالتالي فان مشكلة البحث الحالي تتصدى للتعرف على العدوى الانفعالية لدى المرشدين التربويين، لأنه لم تجر دراسة- بحسب علم الباحث- بحثت هذا المتغير لدى المرشدين التربويين.

أهمية البحث:

يمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي:

اولا: الأهمية النظرية:

- يعرض البحث الحالي مفهوم العدوى الانفعالية للمرشدين التربويين لانه يعد ضروريا من أجل التفاعل بشكل واعي مع المرشدين ومساعدتهم و التعاطف معهم خلال المواقف الارشادية.

- ادراك ان العدوى الانفعالية هي الإحساس بمشاعر الآخرين اذ ان العمل الارشادي قائم على معرفة الآخرين والاحساس الواعي بمشاكلهم ليتمكن المرشد من مساعدتهم، مما يتطلب وجود العدوى الانفعالية لدى المرشدين التربويين.

يتعرض المجتمع في الوقت الحاضر الى تغيرات سريعة وكبيرة التي تؤثر على الواقع الذي يعيشه نتيجة للأحداث الكبيرة التي ألت به، مثل الإرهاب والنزوح التي مست بنيتة الاجتماعية والنفسية و احدثت تغيرات ديموغرافية وفقاً لظروف المرحلة وتأثيراتها في جوانب الحياة المختلفة، لذلك.

فالمرشد التربوي يتعامل مع المرشدين من مختلف الثقافات منها الأقليات الدينية والعرقية او المذهبية و بجميع جوانب شخصياتهم الاجتماعية و الانفعالية او التربوية، وغالبا ما يتطلب ذلك قدرا كبيرا من التفهم وادراك مواقف المرشد و النظر اليها من زاوية المرشد ذاته و التعاطف معه للتفاعل معه من خلال العدوى الانفعالية، فالعدوى الانفعالية توصف بانها عنصرا مهما في التعاطف، فقد اشار هاتفيلد و آخرون (Hatfield, Rapson, & Le, 2009) ليس المهم فقط القدرة على تبادل المشاعر مع شخص آخر ولكن ان تكون لديه أيضا القدرة ليشعر بشعور الشخص الآخر (Hatfield, Rapson, & Le, 2009).

وينظر للعدوى الانفعالية موضوع في غاية الأهمية لدى المرشد التربوي، فيتفاعل ويتعاطف مع المرشد عندما يتيح له الفرصة أن يكون له كلمته ويشرح وجهة نظره، وقد أثارت زيادة التنوع الاجتماعي و الثقافي في المدارس الثانوية و المتوسطة و الاعدادية نتيجة فقدان الامن و النزوح في مناطق الصراع اهتماما كبيرا لاعداد

- يعد البحث اطارا مرجعيا للتراث التربوي و النفسي في المجتمع العراقي، من حيث حداثة دراسة متغير العدوى الانفعالية لدى المرشدين التربويين.
- ثانيا : الاهمية التطبيقية:**
- ان التعرف على طبيعة العدوى الانفعالية الامر الذي يسهم في تصميم و اعداد البرامج التدريبية والارشادية التي تساعد في زيادة العدوى الانفعالية للمرشدين التربويين وادراكهم لمشاعر الآخرين.
- تعرف المرشدين التربويين على العدوى الانفعالية يمكنهم من إدراك الأحداث و المواقف و المشكلات التي تواجه المرشدين و تقليل من تأثيرها من خلال التفاعل معهم وادراك مشاعرهم، ووضع البرامج الارشادية المرتبطة بذلك.
- أهداف البحث:**
- يستهدف البحث الحالي الى التعرف :
1. مستوى العدوى الانفعالية لدى المرشدين التربويين.
 2. دلالة الفروق في العدوى الانفعالية تبعاً لمتغيري النوع (ذكور وإناث) و مدة الخدمة لدى المرشدين التربويين (اقل من 7 سنوات - اكثر من 7 سنوات).
- حدود البحث:**
- يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين (الذكور و الإناث) العاملين في المدارس المتوسطة و الاعدادية و الثانوية التابعة لوزارة التربية في محافظة بغداد للعام الدراسي (-2015 2016).
- تحديد مصطلحات البحث:
- العدوى الانفعالية Emotional Contagion : عرفها كل من:
- 1 - هاتفيلد و اخرون (Hatfield & et al.. 1992) بانها: التقليد التلقائي مع مزامنة تعابير الوجه، والالفاظ، والمواقف و الحركات مع الشخص الآخر، وبالتالي، يتقارب انفعاليا مع الشخص الاخر. (Hatfield, & et al.. 1992 : 151)
 - 2 - Epstude and Mus (weiler. 2009) بانها: عملية واعية لمقارنة الحالات الانفعالية بين الاشخاص تحدث من خلال المواقف الاجتماعية وتقييم هذه الحالات مع الآخرين واستحضار ردود الافعال المناسبة. (Epstude and Mussweiler. 2009:3)
- واعتمد الباحث تعريف (Hat field et al..) (1992) تعريفا نظرياً لمفهوم العدوى الانفعالية للبحث الحالي.
- ويعرف الباحث العدوى الانفعالية Emotional contagion إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشدون التربويون من خلال إجابتهم على فقرات مقياس العدوى الانفعالية المستعمل و الذي اعده (Doherty (1997) أداة لهذا البحث.
- خلفية نظرية:**
- العدوى الانفعالية:
- تعد العدوى الانفعالية مهمة للعلاقات شخصية

وإذا كان المتلقي يمكنه الشعور بهذه الانفعالات، وأن العدوى الانفعالية يمكن أن تحدث في الاتصالات على مستوى تبادل النصوص.

Hancock, Gee, Ciaccio, and Lin)
(2008;296)

حدد (Hatfield and Rapson, 2010) ثلاث

حالات تحدث فيها العدوى الانفعالية وهي :

1. اثناء المحادثة : فالافراد تلقائيا وبشكل مستمر تحاكي وتزامن تعبيرات الوجه، والأصوات، والمواقف والحركات وسلوكيات والافعال مع الآخرين.
2. التاثر بتجربة انفعالية ذاتية : يحدث تقليد متزامن كرد فعل لحظة بعد اخرى.

3. ميل الفرد الى محاكاة الآخرين وتقليد عواطفهم لحظة بلحظة.

(Hatfield and Rapson, 2010;1-2)

العوامل التي تؤثر في العدوى الانفعالية :

يمكن لعوامل كثيرة ان تسهم في حدوث العدوى الانفعالية، فقد صنفت كوينين و بروكنز Coenen (2012) هذه العوامل إلى ثلاث مجموعات واسعة :

1. الفروق الفردية: للفروق الفردية دور كبير ومؤثر في العدوى الانفعالية، فهناك افراد يولون اهتماما لمشاعر الآخرين، و على العكس منهم الافراد الذين تواصلهم ضعيف مع الآخرين.
2. العوامل داخلية: وقد أظهرت أدلة على أن

لأنها تعزز التزامن الانفعالي بين الأفراد وتفاعلهم فتتم عملية تحريض واعية أو غير واعية لمجموعة من المشاعر والمواقف السلوكية يقوم بها شخص أو مجموعة من الاشخاص بالتاثير على عواطف أو سلوك شخص أو مجموعة أخرى من الافراد

(Schoenewolf,1990;50).

وتقليد الوجه هو جانب مهم من العدوى الانفعالية لأنه هو الجانب الذي يمكن ملاحظته تماما من قبل الآخرين، والفرد خلال التفاعل يراقب حركات الشخص المقابل ثم يتلقى الانفعالات من خلال تعبيرات الوجه (McIntosh, 2006;31)

وقد أظهرت دراسة قامت بها ماكينتوش (2006 McIntosh) أيضا أن التقليد الأعمى للوجه يمكن أن يحدث بشكل عفوي من خلال مراقبة الآخرين ببساطة مشيرا إلى أن الافراد تتطابق تلقائيا سلوكياتهم ومشاعرهم مع الآخرين في بيئتهم الاجتماعية. أن هذه التفاعلات يمكن أن تعزى إلى العمليات الوجدانية أو المعرفية

(Hess, Philippot, & Blairy, 1998).

والعدوى الانفعالية ليست موجودة في التفاعل البشري الحقيقي فقط، ولكن أيضا في التواصل الإنساني من خلال التكنولوجيا و وسائل الاتصال. أجريت هانكوك، جي، تشاتشو، و لين (Hancock, Gee, Ciaccio, and Lin, 2008) دراسة لملاحظة كيف يتم التعبير عن الانفعالات في الاتصالات الحاسوبية

العدوى الانفعالية أقوى في داخل الجماعات منها في خارج الجماعات.

3. عوامل متنوعة ومنها :

- المزاج : ظهرت دلائل ضعيفة على ان الفرد عندما

يكون سعيدا أكثر عرضة للعدوى الانفعالية.

- نوع الجنس والمهنة: يلعب الجنس دورا مهما

في العدوى الانفعالية، اذ أن النساء عموما إلى حد ما

هن أكثر عرضة للعدوى الانفعالية أكثر من الرجال،

اما المهنة فان الطلاب عموما أكثر عرضة للعدوى

الانفعالية مما كان عليه افراد ذوي المهن الاخرى،

والسبب أن الطلاب لم يختاروا مهنة بعد مما يجعلهم

أكثر العدوى الانفعالية بشكل عام.

((Coenen & Broekens,2012;56

منهجية البحث وإجراءاته :

منهج البحث:

اتبع الباحث منهج البحث الوصفي لملائمته

لاهداف البحث، فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما

توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً.

مجتمع البحث :

ضم مجتمع البحث المرشدين التربويين المستمرين

في الخدمة في المدارس المتوسطة و الإعدادية و الثانوية

في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد التابعة لوزارة

التربية، والبالغ عددهم⁽¹⁾ (1236) مرشد ومرشدة

(1) تم الحصول على هذه البيانات من شعبة الإرشاد التربوي

في وزارة التربية.

الجدول (1)

مجتمع البحث من المرشدين التربويين حسب متغير النوع

المجموع	الجنس		مديرية التربية
	ذكور	إناث	
126	40	86	الكرخ الاولى
264	84	180	الكرخ الثانية
315	135	180	الكرخ الثالثة
217	64	153	الرصافة الاولى
199	77	122	الرصافة الثانية
115	57	58	الرصافة الثالثة
1236	779	457	المجموع

عينة البحث الأساسية :

تكونت عينة البحث الاساسية من (200) مرشد

و مرشدة تربوية اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي

موزعين بحسب متغير النوع ومدة الخدمة. وتم الاعتماد

على (5) خبراء في العلوم النفسية عرضت عليهم استبانة

طلب منهم تحديد فئات مدة الخدمة، وقد اتفق السادة

الخبراء أن تكون مدة الخدمة للمرشدين التربويين سبع

سنوات اي (اقل من 7 سنوات) و (أكثر من 7 سنوات)

اذ اعتمدت نسبة اتفاق (80%) فاكثر، والجدول (2)

يوضح ذلك

الجدول (2)

عينة البحث الأساسية موزعه بحسب النوع و مدة الخدمة

رقم	مدة الخدمة		رقم	النوع		مديرية التربية
	أكثر من 7 سنوات	اقل من 7 سنوات		ذكور	إناث	
21	4	17	21	6	16	الكرخ الاولى
43	29	14	43	8	29	الكرخ الثانية
51	45	6	51	22	29	الكرخ الثالثة
35	5	30	35	10	24	الرصافة الاولى
32	12	20	32	12	20	الرصافة الثانية
18	10	8	18	9	9	الرصافة الثالثة
200	105	95	200	74	126	المجموع

أداة البحث :

عادة=3

نادر=2

ابدا=1

مقياس العدوى الانفعالية:

وصف مقياس العدوى الانفعالية بصورته الاصلية:

ووزعت الفقرات بحسب المجالات على وفق

مقياس العدوى الانفعالية. يتكون

ماياتي:

من (15) فقرة، وضعها دوهرتي

فقرات السعادة = 2، 3، 11.

(Doherty, 1997) لقياس الفروق الفردية في التعرض

فقرات الحب = 6، 9، و 12.

للعوى الانفعالية. اذ يحتوي المقياس على خمسة

فقرات الخوف = 8، 13، و 15.

مجالات فرعية هي (السعادة والحب والحزن والغضب

فقرات الغضب = 5، 7، و 10.

والخوف) وتستخدم هذه المجالات لقياس تحديدا

فقرات الحزن = 1، 4، و 14.

القابلية للمشاعر الإيجابية (السعادة والحب) وكذلك

وكلما ارتفعت درجة المستجيب على المقياس كلما

المشاعر السلبية (الحزن، والغضب، والخوف).

كان أكثر عرضة للعدوى الانفعالية.

وقد وضع امام كل فقرة من فقرات المقياس تدرج

وكانت موثوقية الاختبار وإعادة الاختبار قوية وقد

خماسي وهي:

كانت قيمة (كرونباخ ألفا = 0.90)، فكان المقياس

دائماً 5

يتمتع باتساق داخلي مما يؤكد ان صلاحية بناء المقياس

غالباً 4

كانت كافية، كما اظهر وجود علاقة طردية كبيرة مع جداول قياس التفاعل، والانفعالية، والتعاطف.

(Doherty, 1997; 131-154)

إجراءات تكييف مقياس العدوى الانفعالية للبحث

الحالي :

صدق المقياس :

يشير مفهوم الصدق الى اي درجة يقيس المقياس ما وضع لقياسه وتحقق الباحث من مؤشرات الصدق (صدق الترجمة والظاهري وصدق البناء) للمقياس وكالاتي :-

صدق الترجمة :

استعمل الباحث مقياس دوهرتي Doherty

1997 للعدوى الأنفعالية والمترجم من العاسمي انظر:

<http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=25575>

مقياس العدوى الانفعالية الفقرات الاصلية وتقابلها المترجمة

If someone I'm talking with begins to cry, I get teary-eyed.	إذا شاهدت شخصاً يبكي، فإن الدموع تنهمر من عيناى وأبدأ بالبكاء مثله.
Being with a happy person picks me up when I'm feeling down.	أكون سعيداً عندما أرى شخصاً ما سعيداً.
When someone smiles warmly at me, I smile back and feel warm inside.	عندما يبتسم شخص في وجهي بحرارة، فإنني أبتسم في وجهه.
I get filled with sorrow when people talk about the death of their loved ones.	أشعر بالحزن عندما يتحدث الناس عن وفاة أحبائهم.
I clench my jaws and my shoulders get tight when I see the angry faces on the news.	أكون متضيقاً جداً عندما أرى الآخرين غاضبون.
When I look into the eyes of the one I love, my mind is filled with thoughts of romance.	عندما أنظر في عيون شخص أحبه، تدور في ذهني أفكار رومانسية.
It irritates me to be around angry people.	أنزعج كثيراً عندما يكون الناس من حولي غاضبون
Watching the fearful faces of victims on the news makes me try to imagine how they might be feeling	مشاهدة وجوه مخيفة من الضحايا في نشرات الأخبار تجعلني أن أتخيل كيف يمكن أن يكون شعورهم.
. I melt when the one I love holds me close.	أنا أذوب عندما الشخص الذي أحبه يبادلني الحب.
. I tense when overhearing an angry quarrel.	أكون متوتراً عندما أرى شجار بين طرفين.
Being around happy people fills my mind with happy thoughts.	عندما يكون الناس سعداء من حولي تملأ ذهني أفكاراً سعيدة.
I sense my body responding when the one I love touches me.	أشعر أن جسدي يستجيب بسرعة عندما يلمسني شخص أحبه.
. I notice myself getting tense when I'm around people who are stressed out.	أصبح متوتراً عندما أكون بجانب أشخاص يتشاجرون.
I cry at sad movies.	أبكي عندما أشاهد أفلام حزينة.
Listening to the shrill screams of a terrified child in a dentist's waiting room makes me feel nervous	الاستماع إلى صرخات طفل مرعوب في غرفة الانتظار في عيادة طبيب الأسنان تجعلني أشعر بالعصبية.

الصدق الظاهري :

الانفعالية :

يؤكد خبراء القياس النفسي على الخصائص السيكومترية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس هي القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها، لذلك ارتأى الباحث حساب هذه المؤشرات وكما يأتي :

القوة التمييزية للفقرات :

لتحقيق ذلك طبق المقياس على عينة سحبت من مجتمع البحث مكونة من (400) مرشد و مرشدة تربوية، و يفضل ان يكون حجم العينة المناسب في عملية التحليل الإحصائي لحساب القوة التمييزية للفقرات أن لا يقل عن (200) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الأصلي للبحث، إذ يتم اعتماد نسبة (27%) من أفراد العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة رتب إجاباتهم ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) من المرشدين والمرشدات التربويات عينة التمييز في كل مجموعة، فأصبح عدد المرشدين و المرشدات التربويات في كل مجموعة (54) مرشد و مرشدة تربوية، وبعد استعمال الاختبار التائي t-test لعيتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، فظهرت أن جميع الفقرات المقياس مميزة عند مستوى (0.05) لأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (52)،

تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس ومدى ملاءمة فقرات مقياس للعدوى الانفعالية وتعليقاته، عرضت في استبانة على (10) محكما وخيرا من المتخصصين في العلوم النفسية، وقد اعتمد الباحث موافقة (8) محكم وخبير فأكثر معياراً لملاءمة الفقرات لعينة البحث الحالي، ولم تستبعد اي فقرات من المقياس، لذا بقي المقياس يتكون من (15) فقرة.

صدق البناء :

صدق البناء يبين اذا ما كان المقياس يقيس خاصية محددة او بناء نظري معين او حساب الارتباطات بين مكونات المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية للمقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس (حبيب، 1996: 307) و مؤشرات صدق البناء في المقاييس النفسية تظهر من خلال قدرة فقرات المقياس على التمييز بين الاجابات لمجموعتين متطرفتين على كل فقرة في المقياس، و ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس. (Anastasi , 1997 :155)

ويعد التحقق من قوة التمييز للفقرات مؤشر على صدق البناء، و الاتساق بين فقراته، الذي يظهر من خلال التحقق من ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس التي كانت دالة جميعها في المقياس بصيغته النهائية، وبذلك يعد مؤشر على صدق بناء مقياس العدوى الانفعالية.

- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس العدوى

والجدول (3) يوضح القوة التمييزية لفقرات المقياس.

الجدول (3)
القوة التمييزية لفقرات مقياس العدوى الانفعالية

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
43.513	0.502	1.528	0.502	4.500	1
42.489	0.488	1.620	0.502	4.481	2
45.422	0.495	1.417	0.502	4.500	3
42.745	0.502	1.528	0.498	4.435	4
43.562	0.502	1.472	0.498	4.435	5
43.075	0.499	1.556	0.502	4.491	6
43.513	0.502	1.500	0.502	4.472	7
44.838	0.502	1.500	0.499	4.556	8
45.101	0.502	1.472	0.500	4.546	9
45.048	0.502	1.528	0.495	4.583	10
43.404	0.501	1.537	0.502	4.500	11
45.024	0.498	1.435	0.502	4.500	12
45.631	0.501	1.463	0.498	4.565	13
43.630	0.502	1.500	0.502	4.481	14
44.172	0.502	1.500	0.502	4.519	15

فقرة والدرجة الكلية للمستجيب على مقياس العدوى الانفعالية وبعدها حسبت القيمة التائية لمعامل الارتباط ولكل فقرة، فأوضح أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأن القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (1.96) بدرجة حرية (398)، والجدول (4) يوضح معامل الصدق.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ان الفقرات تكون صادقة إذا كان معامل الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية عالياً، ونظراً لعدم توفر محك خارجي، اعتمد الباحث الدرجة الكلية للمقياس محكاً داخلياً، إذ ذكرت انستازي (Anastasi, 1997) في حالة عدم توفر محك خارجي فإن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi, 1997: 211) حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل

الجدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية والقيمة
التائية ل فقرات مقياس العدوى الانفعالية

ت	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	0.865	34.39
2	0.858	33.32
3	0.860	33.62
4	0.862	33.92
5	0.866	34.55
6	0.861	33.77
7	0.862	33.92
8	0.875	36.06
9	0.878	36.59
10	0.860	33.62
11	0.870	35.20
12	0.864	34.23
13	0.872	35.54
14	0.855	32.89
15	0.873	35.71

ثبات المقياس:

تحقق الباحث من ثبات مقياس العدوى الانفعالية

بطريقتين هما:

1 - طريقة إعادة الاختبار:

يعد الاختبار ثابتاً، إذا أعطى النتائج ذاتها عند إعادته

على الافراد أنفسهم، وتحت الظروف نفسها (الغريب،

1977: 653).

طبق مقياس العدوى الانفعالية مرة ثانية بعد مرور

(21) يوماً من التطبيق الاول مع ما أشار إليه

(Adams) بأن لا تتجاوز المدة الزمنية بين التطبيقين

الأول والثاني عن أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، (Adams

85; 1964) على أفراد عينة الثبات البالغ عددهم (30) مرشد و مرشدة تربوية اختيروا عشوائياً سحبت من عينة التحليل الاحصائي، وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاختبار، وبلغ (0.84) ويعد معامل ثبات جيد، إذ يرى (Gronlund) أن الاختبار يعد جيداً إذ تراوح معامل ثباته بين (0.60-0.85) (Gronlund 1976;125).

2- الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكروبناخ:

أن أكثر أنواع الثبات شيوعاً واستخداماً، هو الاتساق

الداخلي معامل الفاكروبناخ (Cronbach Alpha)

إذ يستخدم هذا المعامل لحساب مؤشرا للتكافؤ أي أنه

يعطي قيمة تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ إلى جانب

الاتساق الداخلي أو التجانس. فإذا كانت قيمة معامل

الفا مرتفعه فأن هذا يدل بالفعل على ثبات الدرجات

(صلاح الدين 2000 : 166) وقد اعتمد الباحث

هذه الطريقة لقياس ثبات مقياس العدوى الانفعالية،

واستخدمت إجابات عينة التحليل الاحصائي في

حساب الثبات وبلغ (0.89) وهو معامل ثبات موثوق

به ومثل هذا الثبات يعد مناسباً (عبد الجبار وزكريا

1977: 194)

التطبيق النهائي لمقياس العدوى الانفعالية:

بعد أن تم إعداد مقياس العدوى الانفعالية والتأكد

من دقة خصائصه السيكومترية، وهدف تحقيق أهداف

البحث الحالي، تم تطبيقه على افراد عينة البحث

الاساسية والبالغة (200) الجدول(2).

المعالجات الإحصائية :

أن متوسط درجات العدوى الانفعالية لعينة البحث يساوي (50.3600) درجة وبانحراف معياري مقداره (18.71098) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (45) اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.051) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.97) بدرجة حرية (199)، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس العدوى الانفعالية

مستوى الدلالة	القيمة التائية t		درجة حرية	الانحراف المعياري	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	1.97	4.051	199	18.71098	50.3600	45	200

وأظهرت النتيجة وجود فرق دال احصائيا بين متوسط العينة و الوسط الفرضي ويبين ذلك ان المرشدين و المرشدات التربويات على نحو عام لديهم عدوى انفعالية بمستوى عالي، فقد اشار (et al., Hatfield & 1993) ان الانفعالات لها تأثير في كل مكان في الشؤون الإنسانية.

(Hatfield, & et.al, 1993 ;96)

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى ان الاعداد الجيد

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS:-

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس العدوى الانفعالية باستخدام المجموعتين المتطرفتين.
2. الاختبار التائي لعينة واحدة : استعمل في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات مقياس العدوى الانفعالية والمتوسط الفرضي للمقياس.
3. تحليل التباين الثنائي : استعمل لدلالة الفروق بين متغيرات البحث.

4. اختبار شيفيه : لبيان اتجاه الفروق بين متغيرات البحث.
5. معامل ارتباط بيرسون: استعمل في حساب معاملات صدق الفقرات وارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس العدوى الانفعالية وحساب الثبات بالاعادة.

6. معادلة الفاكرونباخ: استعملت في حساب معامل ثبات مقياس العدوى الانفعالية.

عرض نتائج البحث و تفسيرها :

الهدف الاول:

حدد الهدف الأول لمقياس العدوى الانفعالية لدى المرشدين والمرشدات التربويات، و لذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وأظهرت النتائج

للمرشد التربوي وتفاعله مع المسترشد في المواقف الارشادية له تأثير كبير في التواصل غير اللفظي وفهم الآخرين و التعاطف معهم، اذ ان التفاعل المستمر مع احداث الحياة ومع ما يمر به المجتمع من ظروف صعبة وضاغطة سواء سياسية او اقتصادية او اجتماعية او امنية يجعل ذلك كله ينعكس على العمل الارشادي للمرشد والمرشدة التربوية، ومن خلال التفهم، و التعاطف، وتقدير الخبرات، وأنماط الحياة للناس تجعل المرشد و المرشدة التربوية يتحسس واقع المسترشد والصعوبات التي يمر بها، لذا يسعى المرشد و المرشدة التربوية من خلال العدوى الانفعالية الى نقل الانفعالات السارة و

التفاؤل و التعاطف للمسترشد، ومن خلال العدوى الانفعالية يستشعر الحالة الانفعالية للمسترشد فيوصل رساله غير لفظية للمسترشد بتعاطف المرشد مع حالته.

الهدف الثاني:

لمعرفة دلالة الفروق في العدوى الانفعالية تبعاً لمتغيري النوع ومدة الخدمة، استعمل تحليل التباين الثنائي Two - Way ANOVA مع التفاعل الذي اظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية لمتغير النوع في البحث ومدة الخدمة وللتفاعلات الثنائية، إذ كانت النسب الفئوية المحسوبة اكبر من النسب الفئوية. والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الثنائي في درجات العدوى الانفعالية بين متغيري النوع و مدة الخدمة والتفاعل بينها

مستوى الدلالة	النسبة الفئوية f		متوسط المربعات M.S	درجات الحرية	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين S.V
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3.04	11.525	3566.923	1	3566.923	النوع
غير دالة	3.04	24.516	7587.695	1	7587.695	مده الخدمة
غير دالة	2.64	4.289	1327.381	1	1327.381	النوع X مدة الخدمة
			309.506	196	60663.098	الخطأ W
				200	576896.000	الكل T

1. يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة احصائية في العدوى الانفعالية تبعاً لمتغير النوع اذ بلغت القيمة الفئوية المحسوبة (11.525) وهي اكبر من الجدولية (3.04) عند مستوى (0.05) وتعزى هذه النتيجة ان المرشدين و المرشحات التربويات لديهم

2. ظهرت فروق ذات دلالة احصائية في العدوى الانفعالية تبعاً لمتغير مدة الخدمة اذ بلغت القيمة الفئوية المحسوبة (24.516) وهي اكبر من الجدولية (3.04) عند مستوى (0.05) وتعزى هذه النتيجة ان مدة خدمة

- المرشدين و المرشدات التربويات تؤثر في العدوى الانفعالية.
3. ظهر هناك أثر لتفاعل كل من متغيري النوع و مدة الخدمة في العدوى الانفعالية اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (4.289) هي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.04) عند مستوى دلالة (0.05). مما يشير الى تفاعل هذين المتغيرين و بالتالي يؤثران في متغير العدوى الانفعالية.
4. ولأجل تعرف الفرق في العدوى الانفعالية على وفق متغير النوع و الخدمة و التفاعل بينهما فقد استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعددة كما ياتي :
5. فقد ظهرت نتيجة اختبار شيفيه بين الذكور / ومدة اقل من 7 سنوات و الذكور / ومدة أكثر من 7 سنوات هي دالة لصالح داله لصالح الذكور ذوي المدة أكثر من 7 سنوات مما يشير الى أن المرشدين التربويين لديهم مستوى من العدوى الانفعالية أكثر من الفئة الاخرى، وان زيادة العدوى الانفعالية نتيجة مدة الخدمة يرتبط بطبيعة تفاعل التفسيرات العقلية للانفعالات، والجدول (7) يوضح ذلك.
6. فقد ظهرت نتيجة اختبار شيفيه بين الإناث / ومدة اقل من 7 سنوات و الإناث / ومدة أكثر من 7 سنوات هي غير دالة مما يشير الى أن العدوى الانفعالية عند الإناث لا تتأثر بمدة خدمتهن على نحو عام، والجدول (7) يوضح ذلك.
7. فقد ظهرت نتيجة اختبار شيفيه بين الذكور و
- الإناث هي دالة لصالح الإناث مما يشير الى أن المرشدات التربويات لديهن مستوى من العدوى الانفعالية أكثر من الذكور، وان زيادة العدوى الانفعالية نتيجة النوع يرتبط بطبيعة صفات الشخصية للانثى ودورها داخل الاسرة و المجتمع في حماية ورعاية افراد اسرتها والتعاطف معهم و انتقال انفعالاتهم اليها وتتفق هذه النتيجة من ما اشار اليه Coenen & Broekens,2012 في الاطار النظري اذ أن النساء عموما إلى حد ما هن أكثر عرضة للعدوى الانفعالية أكثر من الرجال، والجدول (7) يوضح ذلك.
8. فقد ظهرت نتيجة اختبار شيفيه المرشدين والمرشدات ذوي الخدمة الاقل من 7 سنوات والمرشدين والمرشدات ذوي الخدمة الأكثر من 7 سنوات هي دالة لصالح المرشدين و المرشدات ذوي الخدمة الأكثر من 7 سنوات مما يشير الى أن مدة الخدمة كلما زادت كلما جعلت المرشد و المرشدة التربوية ذو عدوى انفعالية نتيجة الخبرة في التفاعل التي مروا بها طوال سنين عملهم الارشادي، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

قيمة اختبار شيفية Scheffe للمقارنات المتعددة للتعرف على الفروق في العدوى الانفعالية على وفق متغير النوع و مدة الخدمة

نوع العينة	النوع / مدة الخدمة	العدد	الوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين	شيفية	الدلالة 0.05
المرشدين و المرشدات التربويات	ذكور / اقل من 7 سنوات	24	34.208	18.932	14.867	داله لصالح ذكور / أكثر من 7 سنوات
	ذكور / أكثر من 7 سنوات	50	53.140			
	إناث / اقل من 7 سنوات	71	48.944	7.765	10.754	غير داله
	إناث / أكثر من 7 سنوات	55	56.709			
	داله لصالح الإناث	ذكور	74	43.674	9.152	8.768
		إناث	126	52.826		
	داله لصالح الخدمة أقل من 7 سنوات	الخدمة أقل من 7 سنوات	95	41.576	13.349	8.477
		الخدمة أكثر من 7 سنوات	105	54.925		

الاستنتاجات:

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث ما يأتي:
- لدى المرشدين و المرشدات التربويات مستوى عال من العدوى الانفعالية.
 - يوجد هناك أثر لتفاعل كل من متغيري النوع و مدة الخدمة في العدوى الانفعالية لدى المرشدين والمرشدات التربويات.
 - وجود اثر لمتغير النوع و مدة الخدمة الفئة الأكثر في سنوات الخدمة في العدوى الانفعالية.
- في ضوء النتائج يوصي الباحث ما يأتي:
- عمل برامج ارشادية للمرشدين و للمرشدات التربويات ذوي الخدمة القليلة لرفع مستوى العدوى الانفعالية.
 - اقامة الدورات و البرامج للمرشدين و للمرشدات التربويات لتدريبهم على التواصل اللفظي و غير اللفظي و تمكينهم من استشعار انفعالات الآخرين.
 - عمل دورات تدريبية لنشر ثقافة العدوى الانفعالية في مجتمعنا و زيادة التعاطف نتيجة الاحداث

testing, 7th ed., New Jersey : Aivacom company.

التي يمر بها المجتمع.

المقترحات:

- Coenen, R. & Broekens, J. (2012): **Modeling emotional contagion based on experimental evidence for moderating factors**. In Conitzer, Winikoff, Padgham, and van der Heck (Eds.), Proceedings of the 11th international conference on autonomous agents and multiagent systems. Valencia, Spain: International Foundation for Autonomous Agents and Multiagent Systems.
- Doherty, RW (1997): The Emotional contagion scale: A measure of individual differences. **Journal of Nonverbal Behavior, 21**, pp. 131-154
- Epstude, K. and Mussweiler, T. (2009): What you feel is how you compare: How comparisons influence the social induction of affect Emotion **Journal of Nonverbal Behavior, 9**, 1 (2009), 1-14.
- Gronlund, Norman E. (1976): **Measurement and Evaluation in Teaching, 3rd ed.**, Macmillan Publishing Co., New York.
- Hancock, J. T., Gee, K., Ciaccio, K., & Lin, J. M.H. (2008). I'm sad you're sad: **Emotional contagion in CMC. CSCW '08, 295-298**.
- Hatfield, E., & Rapson, R. L. (2010). Emotional contagion. In I. B. Weiner & W. E. Craighead (Eds.), **The Corsini Encyclopedia of Psychology**, 4th Edition. Hoboken, NJ: John Wiley and Sons.
- Hatfield, E., Cacioppo, J and Rapson, R..

- إجراء دراسة مماثلة عن طلبة المرحلة الجامعية لمتغير العدوى الانفعالية و مقارنة نتائجها بالبحث الحالي.

- إجراء دراسة مماثلة عن العدوى الانفعالية وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل الوحدة النفسية وغيرها.

المصادر:

- بلوم، بنيامين وآخرون. (1983): تقييم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة: محمد أمين المفتي القاهرة، دار ماكجروجيل.
- حبيب، مجدي عبد الكريم. (1996): التقويم والقياس في التربية وعلم النفس، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- صلاح الدين محمود علام. (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي وأساليبه وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الجبار توفيق، وزكريا اتناسيوس. (1975): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العامة، بغداد.
- الغريب، رمزية. (1985): التقويم والقياس النفسي التربوية، الانجلو المصرية، ط1، القاهرة. مصر.
- Adms, Geogia. (1960): Measurement and Evaluation in Education. **Psychology and Guidance, Holt, Rinehart and Winston, New Yourk.**
- Anastasi, A, S. (1997): **Psychological**

- (1992) Primitive emotional contagion. Emotion and social behavior. **Review of personality and social psychology, 14, 151-177.**
- Hatfield, E., Cacioppo, J. L. & Rapson, R. L. (1993). **Emotional contagion. Current Directions in Psychological Sciences.**
 - Hess, U., Philippot, P., & Blairy, S. (1998). **Facial reactions to emotional facial expressions: Affect or cognition?** Cognition and Emotion, 12, 509-531.
 - McIntosh, D. N. (2006). Spontaneous facial mimicry, liking and emotional contagion. **Polish Psychological Bulletin, 37, 31-42.**
 - Schoenewolf, G., (1990). Emotional contagion: Behavioral induction in individuals and groups. **Modern Psychoanalysis; 15, 49-61.**

